

أقدس الأسماء الحية

وأماكن وجودها

يوسف حبيب

مطبعة حبيب يوسف

من أهم المراجع التاريخية المجموعة Les Petites Hollandaises قام بكتابتها باللغة الفرنسية نجلية ممتازة من أكبر علماء أوروبا في فرنسا وبلجيكا وهولانده وغيرها في القرن التاسع عشر . منهم الأساقفة والزهبان ، ومنهم الكهنة ، ومنهم العلماء . وتقع في سبعة عشر مجلداً في نحو عشرين ألف صفحة من القطع الكبير بالخط الصغير . وقد ورد بها معلومات قيمة عن الآثار القدسة للرب يسوع المسيح ، ومنها :

(١) خشبة الصليب القدسة .

(٢) إكليل الشوك .

(٣) المسامير التي سحرت بها على الصليب .

(٤) العنوان الذي كتب على الصليب .

(٥) الملابس التي كان يرتديها .

(٦) الأكتاف والعنق .

(٧) القصة والأسطورة والحربة .

وغير ذلك . وستأتي موجز عن بعض ما جاء في هذه المجموعة القيمة .

في هذا المقال لم تقتيد بالترتيب الذي عهد إليه المرجع من العثور على الصليب الحقيق عينه ، وقد أعلنا الكلام حيث لم نجد داعياً للإطالة حيث كان القرض إستجلاء . كرامة الصليب المجيد واكتفينا بلب الموضوع في بعض الأجزاء مما وجدناه ينحى بالعرض دون التعرض لشيء من الآسائيد طالما كانت الفكرة لا يأتيها التلك أو التأويل أو اجتهاد المؤرخين ولا تحتاج إلى الآراء الشخصية لبعض العلماء .

روى أوسابيوس القديس كيرلس والقديس أمبروسيوس وميخائيلوس ورومقوس وبيولوس ونيبيفوروس وكاليسكت وغيرهم بما لا يمكن حصر الاعتراض على هذه القضية . فديننا كثرة من المؤرخين كانوا على جانب كبير من الإصالة وبلهم عمالقة . كلهم متفق تماماً ، وقد كتبوا بلغات مختلفة وفي بلاد مختلفة . أيقال أنه لا يمكن أن يكون الخشب الذي صنع منه الصليب الحقيق قد ظل محفوظاً تحت الأرض طوال كل هذه القرون دون أن يهتره الفساد ؟ فرد بقولنا أن بمدينة ميرفولانوم Herculanum في مدينة (بومبي) Pompei وجد خشب قديم في

حالة جيدة جداً . وفي مبانى فرطاجنة وجد ما يعتبر بالثأ كيد من
الاخشاب الاثرية ، وقامت الاكاديمية بتحصين بعضه ، وتقريره
مستخرج من جزء من نظرية تريف ، وهو في حالة جيدة جداً .

في عهد هرقل استولى كسرى الثانى على المدينة المقدسة ، ونهب
الكنائس وحمل ما تبقى من صليب الرب يسوع المسيح . وبعد
أن كان هرقل يعانى من الفضل مدة عشر سنوات ، طلب ملك
فرنس وأفرج عن المسيحيين المسييين ، وأجبر خلقه على رد
الصليب الحقيقى ، وقد أعاده الإمبراطور إلى اورشليم كأهل غيبة
في انتصاراته . وحمل بنفسه على كنفه إلى الجلجلة ماراً بشوارع
اورشليم وهو حان القديس يقبضه جنود وجمهور كثير يندفون
دموع الفرح . وذلك أصل عيد العنود على الصليب الذى تمثّل
به الكنيسة في 17 نوت . وبعد قليل أرسل الصليب المقدس إلى
قسطنطينية إلى رئيس الاساقفة سرجيوس ، ثم أجهد إلى
اورشليم .

وقد قسمت خشبة الصليب المقدسة بعد هودتها إلى قطع
كثيرة جداً ، حتى انها تجد أجزاء كثيرة في بلاد العالم . وبخلاف
الجزء الموجود في روما والجزء الموجود في قسطنطينية ، نجد
في تاريخ الفروع الكتاب ، ترفيوس ، ما علمت ان الملك

« سيجور ، طلب جزءاً من الصليب الحقيقى ، وقال ذلك وقال
بخطبة وضعها في مدينة كونيحل . وقد نال القديس الثالث ملك
السامرك قطعة أعطاهما له فيما با أوريان الخامس .

ويذكر المؤلف غير فقد خشبة الصليب المقدسة مدة طويلة
ان عندما كان أسقف بطرلماس يملكه ، جرح جرماً نبياً فلكه
إلى أسقف القديس أسمر مع الملك وكل الذين كانوا حوله ،
وأخذوا الصليب الكبير .

+ + +

شكل الصليب المجيد وحجمه

يقول القديس يوستينوس وكذا القديس أغسطينوس وغيرهما
أن شكل الصليب المعروف هكذا + هو فعلاً الشكل الذى كان
عليه الصليب عندما مات المسيح على الخشبة . لم يكن الصليب إذن
على شكل حرف (ن) ولا على شكل الصليب اليونانى متساوى
الأذرع + ولا على شكل الصليب الذى صلب عليه القديس
أندراوس على شكل حرف (كس) ، ولكنه شكل الصليب
المعروف الذى فيه تكون المارحة عند ثقل الأرتاع تقريباً .

ومن أقوال القديس يوستينوس وغيره يستدل على وجود درجة

لسنة القديمة ، وتؤكد هذا الرأي الصور التي يرجع تاريخها إلى القرن الثامن والتي وجدت في ، سان كليمان . .

وقد توصل نفس المؤلف بعد الأخذ باعتبارات مختلفة مسؤولة جداً ، بالنظر إلى ما يمكن أن يصطله رجل سليم البنية إلى مسافة ثمانمائة أو تسعمائة متر ، أو إلى الحافة التي كان فيها السيد المسيح ، إلى الاستنتاج بأن حجم الصليب كان ١٧٨٠٠٠ مليمتر مكعب (مائة وثمانية وسبعين مليون مليمتر مكعب) ووزنه حوالي تسعين كيلو جرام .

ويشكلون من قائم ارتفاعه حوالي (٤٨٠) أربعة أمتار وثلاثين سنتيمتر ، وطارحة يراوح طولها بين (٢٣٠ - ٢٦٠) مترين وثلاثين سنتيمتر ومترين وستين سنتيمتر . وعند ملاحظة ما تبين من صليب الصليب النحاسي الموجود حتى الآن في كنيسة صليب أورشلام المقدس في مدينة روما ، نجد أن ذلك الجزء الكبير مترين وخمسة وعشرين سنتيمتر أطولاً ، وهناك قطعة طولها مائة وخمسة وخمسين مليمتر ، ولكنه لم يمكن تقدير سمكها ، ومن المرجح أنها كانت مربعة ، ولو أنها ليست كذلك اليوم ، ذلك أنها لشرت لكي تكثر القطع . ويوجد بهذه القطعة من صليب الصليب النحاسي شققة في الوسط مع ثقب لاجل كاسل القدم ، وفي

ذلك ما يؤكد أن الصليب كان بالشكل المعروف بمعنى أن القائم العمودي كان يتعدى الطارحة في العلو .

وبعد فحص نوح خشب الصليب الحقيقي ، ثبت أنه من الأختار القطنوية . وبعد فحص صليب ديماس الصليب النحاسي ، لم يجد هناك مجال للشك في ذلك . فهذه القطعة كانت كبيرة ، مما جعل من السهل التحقق من نوح الخشب ، وأنه من النجوم ، *Star* بالفرنسية ، *Star* بالإنجليزية (من الأختار الصنوبرية التي تنمو في المناطق الباردة) . وكان صليب برنابا يسوع المسيح صلب الصنوبر عن نفس الصنف إذ أنه تم تجهيزها في نفس اليوم ولنفس الغرض .

وحسب تقليد يروي عن القراينة الموجودة في دير القديس يوحنا من لوران ، كان الرب يسوع المسيح طويل القامة جداً ، نحو ١٨٤ سنتيمتر ، وأن القديس لوقا دفعه القاية عندما وضع جسمان القديس لوقا خلف الرب يسوع المسيح ، حيث يكون على ارتفاع كتفه بفعل ميل خشبة الصليب المقدسة . وبذلك يكون التقليد القائل بأن نقل الصليب كان موزعاً بين الرب يسوع المسيح ووصعان القديس لوقا تقليداً متفقاً مع المنطق .

Libourne	لیبورن	۳۰۰۰
Lille	لیل	۱۵۱۱۳
Limbourg	لامبور	۱۳۳۷۶۸
Longpont	لونپون	۱۱۳۶
Lorris	لورس	۰
Lyon	لیون	۱۶۹۶
Macon	ماحکون	۳۰۰۰
Maastricht	ماستریخت	۱۰۰۰۰
Marseille	مارسیلیا	۱۵۰
Milan	میلانو	۱۹۳۰
Montepulciano	مونٹپولسیانو	۵۰۰
Naples	ناپولی	۱۰۰۰۰
Nevers	نفسر	۸۷۶
Nuremberg	نورمبرج	۰
Padoue	پادوا	۶۴
Paris	پاریس	۲۳۷۷۳۱
Pisa	پیزا	۸۱۷۵
Poitiers	پوائیے	۸۷۰
Pontigny	پونٹینی	۱۲۰۰۰
Raguse	راجوز	۱۶۹۳۳۴
Riel-les-bains	ریل لے بان	۶۷۱

Chalons	شالون	۲۰۰
Chambray	شامبرے	۶۰۵
Châtillon	شاتیلون	۰
Chelles (Anjou)	شیلے (انجو)	۱۰۰
Chelles	شیلے	۰
Campitgne	کمپینے	۱۸۹۶
Couques	کوفک	۱۰۸
Cortone	کورٹون	۳۰۰۰
Courtrai	کورٹریے	۲۰۰
Dijon	دیجون	۲۳۰۹۱
Donawert	دوناورٹ	۱۲۰۰۰
Faphine	فاپین	۰
Fiorenze	فیورم	۵۲۵۰
Florence	فلورنس	۳۷۶۱۰
Gand	جان	۱۳۶۴۵۰
Gènes	جنوا	۲۶۱۰۸
* Grammont	گرامون	۵۰۰۰
Jaccourt	جاکوورٹ	۳۵۰۰
Jerusalem	اورشلیم	۵۰۰۵
Langres	لانگرے	۲۰۰
Laon	لاون	۰

أكليل الشوك

هذا الآثار العظم ربما يكون أكثر الآثار التي ينشكها
المسيحيون أهمية ، بسبب كاله التسي ، بأنها دون منازع من الملك
لويس وهو محفوظ في كاتدرائية نوتردام دي باريس . وسوف
نلتص هنا ما قاله ، وهو دي فلوري .

مثل آثار الآلام الأخرى ، بقيت عتيبة طوال الثلاثة قرون
الأولى في عصر الأباطرة الكافرين الذين كان المسيحيون يحفون
عن أحدهم كل ما هو مقدس . وأحرق ، بولان ، أسقف ، نول ،
بوجودها كحدث عام ، ويبدو إن ألفريدوروس من ، نور ،
هو أول من نسكهم عنه بوضوح ، وحوالي سنة ٨٠٠ أرسل
بطريك أورشليم إلى شارلمان مسالماً وأثنوا كما وجرماً كبيراً
من الصلب الجديد . وأعطى ، شارلمان شوف ، هذه الآثار إلى
دير ، سان ديس . وهناك كتابة عنها على أحد القبور يرجع
تاريخها إلى القرن الثاني عشر .

في سنة ١١٠٠ ورد كتاب إلى الكونت ، روبرت ، حاكم
أفليم ، فلاحر ، بفارسا بأنه توجد آثار عظيمة كثيرة محفوظة
في القسطنطينية ، وفيها على الآثار التي نسكهم عنها :

Rome	روما	٥٣٧٥٨٧
Reynmont	روايومونت	
Saint - Dié	سان ديه	٩٩
Saint - Florent	سان فلورون	١٦٠
Saint - Quentin	سان كوتان	٥٠٠٠
Saint - Spulchre	القصر المقدس	٢٠٠
Sens	سانس	١١٥١٥
Sienna	سيسين	١٦٨٠
Tournay	تورنيه	٢٠٠٠
Trines	ترينف	١٨٠٠٠
Troyes	تروا	٢٠١
Turin	تورينو	٦٥٠٠
Venise	البندقية	١١٥٥٨٢
Venlos	فيلو	
Valcourt	فالكور	٢٠٠٠
Vambach	فيباخ	
المجموع		٢٩٤١٩٥٧

- (١) العمود الذي ربط عليه ربنا يسوع المسيح .
- (٢) القوط الذي جلد به .
- (٣) الثوب القرمزي الذي البسوه إياه .
- (٤) إكليل الشوك .
- (٥) القصة التي أطرحها له كأنها صولجان .
- (٦) الملابس التي تعرى منها .
- (٧) جرح كبير من صليبه .
- (٨) المسامير التي استعملت في صليبه .
- (٩) اللعائف التي وجدت في قبره .

وفي سنة ١٣٢٨ م افترض إمبراطور القسطنطينية برونان الثاني من البندقية مبلغاً كبيراً . وإذا لم يستطع أن يوفى الدين . توجه إلى ملك فرنسا . فدفعت قيمة القرض وصار المال كافياً للانصار التي كان الإمبراطور قد سلها كرهينة إلى مفرحيه . (سنة ١٣٢٩ م) .

وبعد بضعة سنوات . وبعد تسلم لويس ملك فرنسا من الإمبراطور برونان قناعة كبيرة من الصليب الحقيقي مع بعض الآثار الأخرى . شيد كنيسة كبيرة مكان كنيسة القصر القديمة . إبتداء العمل فيها سنة ١٣٤١ م وإنتهى في سنة ١٣٤٨ م .

وفي نفس الوقت تم في . بيزا . ١٣٥٥ تكريس مقصورة لجزء آخر من إكليل الشوك . وتعد كنيسة القديسة مريم الطواء في مدينة . بيزا . إحدى عجائب الفن المهناري مثلها مثل كنيسة باريس . في هاتين الكنيستين كانوا يحتفظون بمسرتين من إكليل الشوك .

يذكر الصندوق الموجود بكنائس اناطية . نوردام دي باري . بتاريخ الأثر الذي أغنى به الملك لويس كنيسة فرنسا . وقد كُتب على الواجهة الأولى :

« الإكليل المقدس لربنا يسوع المسيح . الذي فاز به برونان عند الإستيلاء على القسطنطينية في سنة ١٣٠٤ . الذي ارتدى لدى البندقيين في سنة ١٣٢٨ . تسلمه بخصم عظيم الملك لويس في مدينة . فيلنوف . Villeneuve . بالقرب من . سانس . Sens في يوم ١٠ أغسطس سنة ١٣٢٩ .

وعلى الواجهة الثانية :

« ثم نقلها من كنيسة لاجانكشتايل . La Sainte Chapelle إلى دير . سان ديس . Saint-Denis . بفرنسا بأمر الملك لويس السادس عشر في سنة ١٧٩٦ . وأعيدت إلى باريس في سنة ١٧٩٣ . ورفعت عنها لغطاؤها في بيت صك النقود وحملت إلى

المكتبة الأعلى في سنة ١٧٩٤ ، وأخيراً أُعيدت إلى مكتبة
نوتردام دي باري، بأمر الحكومة في ٢٦ أكتوبر سنة ١٨٠٤ .

وعلى التواجية الثالثة :

تم التعرف عليها في ٤ أكتوبر سنة ١٨٠٥ بمعرفة ب .
ديزييه وسن . ن . واربان فورت . .

P. Henot et Ch. - N. Warin - Plot

أسقف عام ، كونستنس ، Constances اللذان اكتشفا في سنة
١٧٩١ بأن بأخذاً جزءاً منها إلى ، بور ووايال . . وتم نقلها
علناً إلى مكتبة ، نوتردام ، بواسطة ، ج . ب . دي بلشوا ،
J. B. de Bellay الكاردينال رئيس أساقفة باريس في ١٠
أغسطس سنة ١٨٠٦ . .

وهي موضوعة داخل حلقة من البلور مبطنة بالبرونز
الذهب وخبوط حرير حمراء . .

ويشكروا الإكليل نفسه من فروع خيزران رفيعة متجمعة
في حزم ، قطر الحلقة الداخلي ٢١٠ مليمتراً ، وقطر قطاع الإكليل
خمسة عشر مليمتراً ، والفروع متجمعة بواسطة خمسة عشر أو
سنة عشر وباطناً متشابهة . ويصل سلك من الذهب بين هذه

الأربعة لكي يقرئ هذه الآثار المقدسة . وقطر الفروع الدقيقة
يتراوح بين مليمتراً واحد ومليمتراً ونصف ، والبعض منها مشي
وتبين أن التيات فارغ من الداخل ، وعند فحص سطحها بواسطة
عدسة المكبرة ، وجد أن به أنصافاً صغيرة (عقل) وأن الإكليل
القدس يباريس ليس قوامه الشوك ، ولكنه طوق من خيزران
حوطه البلاد الحارة ، وأن هذا الطوق الكبير جداً لا يصلح بأي
حال لموضع على رأس خلاصنا يسوع المسيح ، وهو لم يستخدم
الإكليل كركيزة يضاف إليها ويوضع فوقه إكليل أحمر ملون
بالاشوك بحيث يغطس كل الرأس بثبت هذا الطوق . وكانت
الاشوك من نبات العوسج ، لأن المؤلف يقول : إن تأثرت
جداً لقراءة الآية ١٤ من الأصحاح التاسع لسفر القضاة التي
تقول : ثم قالت جميع الأشجار للعوسج تعال أنت وأملك علينا .
هل يمكن إلا أن ترى فيها الدور الذي لعبته هذه الشجيرة في
الصلب ، إن هذا النبات قد أصبح علامة ورمزاً للتسكية التي
للمسيح عليها بالدم الإلهي . .

وعلاوة على ذلك ترى فروعاً صغيرة مختلفة واشواكاً
مفردة ومنفصلة مخرطة في ١٠٣ مدينة ، أهمها موجود في ، بيزاء ،
- وتريف . . و بروج ، Bruges ، Trèves ، Place . وتشبه

الموجودة في ، بزا ، وقد ثبت ان القديسة الملكة هيلانة هي التي
أحضرتها .

المسامير المقدسة

لا بد أن المسامير كانت كبيرة جداً حتى ان ربنا يسوع
المسيح دعا القديس توما الرسول ليضع أصبعه مكانها . والمسامير
المحفورة تظهر فيها هذه الشروط .

وحيثما أزل جسد ربنا يسوع المسيح عن الصليب ، لا بد
أنهم حملوا المسامير أولاً ، لأن رؤوس المسامير لا يمكن أن تمر
عبر اليدين والرجلين ، ولأنك ان المسامير قد أقيمت على الأرض
فقد غطتها وكذلك الاكليل والعنوان . ولكن كل ما كان يأتي
من قبل ربنا يسوع المسيح كان ثميناً جداً بما جعل الذين أزلوه
عن الخشبة يسمون تلك الآثار التي يسيل حملها ، وبعد ذلك
ضجوا إليها إلا كدفان المقدسة والاعانف العديدة التي استخدمت
في دفن الذبيحة الإلهية . ويمكن في هذه النقطة أن نرجع إلى
جثية والدة الإله القديسة والنساء القديسات ، هذه الأشياء بحيثها
القديسة هيلانة ، سواء عند المزمينات القديسات القواني كن قد
أخذتها من آياهن ، أو من داخل القبر .

أحد المسامير الحقيقية التي استعملت في الصليب محفوظ في
كنيسة الصليب المقدس بروما ، وقد برد وليست له سنون الآن ،
وقد وضعت هذه البرادة داخل مسامير أخرى تم صنعها على
نفس طريقة صناعة المسامير الحقيقية ، وبهذه الطريقة كثر عدد
المسامير ، ويحفظ ، شارل بورمييه ، وهو كاهن دقيق جداً في
يختص بالآثار بقدة مسامير مصنوعة مثل المسامير المحفوظ في
ميلانو وقد أعطى منها للملك فيليب الثاني كإثر تهنين . وتوجد
آثار تلك العادة التفوية في عصور بعيدة جداً . كان البشبا
أغريغوريوس الكبير والآباء البطركة القدامى يطرون قليلاً
من برادة السلاسل التي ربط بها القديس بطرس الرسول بصفة
أثر ، وأيضاً كانوا يضعون منها داخل سلاسل أخرى مصنوعة
بنفس الطريقة ...

لنرجع إلى المسامير الحقيقية التي وجدتها القديسة هيلانة مع
صليب الخصل . كانت هذه المسكة الثقية في خطر الهلاك في البحر
الأدرياتيكي بسبب زوينة شديدة ، فألقت أحد المسامير في البحر
فبدأت الأمواج في الخال . وقرأ عن القديس نسططين الكبير
أنه وضع أحد المسامير في التاج الثمين الذي كان يلبسه في أيام
المناسبات الرسمية ، وعلمته أثناء الحرب .

ومثلك باريس قطعتين من تلك المسابير ، الواحد كان ضمن
كنوز دير ، سان دنيس ، والآخر في دير ، سان جرمان دي
بريه ، وعندما تسلّم أساقفة باريس المونسنيور دي كيلان
المسبار الأول ، لاحظ قطعة صغيرة من الخشب مرتبطة به ، وعند
لمسه ذلك الخشب بواسطة عدسة مكبرة ، اتضح انه من نفس
طبيعة القطعة الكبيرة من الصليب الحقيق التي تسكننا معها
والحفوفة الآن في كاتدرائية نوتردام دي باري .

وفي الختام يؤكد لنا ، روهو ، أن التاريخ لم يقطع عن
متابعة هذه الآثار ، وهو يؤكد حقيقة وجود جزء من المسبار
الحقيق داخل الطوق الحديدى في مدينة ، مونزا ، وكذلك
مسبار مدينة ، تريف . .

+ + +

عنوان الصليب

بعد عنوان الصليب أحد الآثار الأكيدة . وقد وصل إلينا
هذا العنوان ، على الأقل جسر ، كبير منه ، وأنه لن دوامى
المسرور بالنسبة للسيحين أنهم يستطيعون أن يقرأوا هذه

الكتابة حتى الآن . ويقول روهو دي فلورى ، أنها مثل المثلث
بالنسبة للتاريخ المقدس .

وهناك رأى عام بأن اللسكة عيلانه أرسلت هذا العنوان مع
الآثار الأخرى إلى روما ، مع كمية كافية من التراب المأخوذ من
فوق الجحثة لكي يغطوا به المسكان الذى توجد فيه الآن كنيسة
صليب اورشليم المقدس في مدينة روما ، ومن ذلك كانت تسيل
هذه الكتابة .

وبعد قرن من الزمان ، زين بلاسيدوس فالنتينيوس الثالث
ابن قسطنس نبصر زين بالمونزا بنكر المسكان الذى وحشته فيه
اللسكة عيلانه . ومن ترتيب الرب انه قد وضع على قمة قوس
هذه الكنيسة حيث ظل أمتاء ، غرو العبرر قلم بلتغوا إليه ،
وحتى أيضاً بعد تلك الزمنية ، ولعدة قرون عديدة من العذاب ،
لم يلتفت إليه الناس . والسكن في سنة ١٤٩٣ . عندما كان
كاردينال كنيسة الصليب المقدس يقوم بترميم تلك الكنيسة ،
اكتشف هناك هذا السكز النقيس : فكانت فرحة عالية ، ونزلت
المروج لزيته لمدة ثلاثة أيام .

وهناك شيان في هذا الأمر العظيم وهما الفسلاف والآثر
نفسه . أما الفسلاف فهو قالب من الطوب مقاسه ٣٢٠ مم × ٣١٠ مم

حسب عادة اليهود ، لا بد أن كان السيد المسيح له الجسد ليس
بدون عياطة ، ورواه طوفان يشيه الذي يرتديه الكهنة ،
والخبراً رداء خارجي يسيل خلمه ، ولا يلبس في داخل القنطرة .
والأمر الذي يعتبر مؤكداً هو أن الرب يسوع المسيح لم يكن
يرتدي كل هذه القطع أثناء آلامه ، وأنه ليس في مناسبتين الرداء
الأبيض أمام هيرودس ، والرداء القرمزي أمام بيسلاطس
والشعب اليهودي .

ويوجد في كل من مدينتي تريف وارجونتاي ،
Tives & Argentuil تريف يقال انه لربنا يسوع المسيح .
وتعتقد المدينتان أن كلامهما يملك القديس الذي بدون عياطة .
ولسكن الدراسات الحديثة قد أثبتت أن هذين القديسين يمكن
أن يكونا حقيقين . فن المؤكد ان القديس الطويل الحفوظ
والمسكرم في مدينة تريف يختلف عن ذلك الموجود في مدينة
ارجونتاي ، والاول هو الذي وصل أولاً إلى أوروبا لأنه هو
الذي أرسله الملك ميلان نفسه إلى أفيلبوس أسقف تريف ،
وليس بالمستغرب أن تكون مدينة تريف لا تستطيع ان
تقدم مستندات مكتوبة تفرد الحقيقة يرجع تاريخها إلى ما قبل
القرن الثاني عشر . وكلنا يعرف الحق ان تعرضت لها تلك المدينة

أكبر من العتوان ، ويمكن لذلك أن يضل المكان الذي ظل فيه
الصندوق الرصاص الذي كان يحتويه . ونقرأ على قالب الطوب
هذه الكلمات المنقوشة بحروف قديمة إرتصاصها . م م :
Titulus Crucis ، وهي كلمات لاتينية معناها عنوان الصليب .
ونلاحظ أنه لا يوجد في روما سوى جزء من العتوان هو
الجزء الأوسط من الكتابه وبه ثلاثة أنواع من الحروف .
السطر الأول من فوق : به الجزء الأسفل من حروف عبرانية
لم يمكن قراءتها .

السطر الأوسط : NAZAPENORS

السطر الأخير : NAZARINVS RE

+ + +

ملابس الرب يسوع المسيح

ورد ذكر القديس الذي اقترعوا عليه في الكتاب المقدس ،
وكان ذلك إتمام لقبوة : ، يقسمون ثياب بينهم وحل لباسي
يقسمون ، من ٢٢ : ١٨ . ولا يزال هذا القديس موجوداً
ومعه ملابس أخرى تقدسه بالمسيح الحيا .

أثناء غزو البربر ، بالأخص في القرن الخامس ، وقد توزع
مرات عديدة على ملكية هذه المدينة ، وكانت دائماً من الضحية .
ولكن التقاليد كلها متفقة على حقيقة هذه الأمار .

ويوجد في كنيسة تريف أثر من المساج من أيام إتحلال
الإمبراطورية الرومانية يمثل إدخال الإمار إلى مدينة تريف
واستلام الملكة هيلانة لها . في سنة ١١٩٦ كان الأسقف يوحنا
يشرف على العمل في الكاتدرائية ، ويوجد الصندوق الذي كان
يحتوى على الرداء المقدس . ومنذ ذلك الحين وحتى سنة ١٥١٢
ظل تحت الهيكل دون أن يراه الناس ، ثم بعد جهد كبير من سنة
١٥١٢ إلى سنة ١٨١٠ عاد إلى تريف بعد أن كان قد أهدت عنها
لمدة قرن من الزمان ، وفتح الصندوق ووضع في غرفة الأمار .

من الواضح ان الأثر حقيق . لون الرداء من الداخل داكن
أكثر منه في الخارج ، يميل إلى البياض في بعض الأجزاء ، ويميل
إلى الرمادي في باقي الأجزاء ، وليس به أية خبثات . ولكن
الظفر قد نطى بالنظر لأن النسيج كان يتهراق أما كن كثيرة
وكانت الخيوط تتدل (تنسل) . والخيوط رفيعة جداً ، الطول
١٠٥٥ متر ، السمك ٧٣ سم ، العرض من أسفل القميص ١٠١٦

حتر . وعندما عرض هذا الأثر في سنة ١٨١٠ ، جاء إليه
أكثر من مائتي ألف زائر .

أما عن القميص الموجود في أرجونتاى ، Argenteuil ،
وتقع بالقرب من باريس ، فكان موضع إهتمام الناس منذ أيام
الغريغوريوس من ، نور ، Tours ، الذي كتب عن تاريخه منذ
البدء . يقول أن هذا القميص قد اشتراه المؤمنون وحلوه إلى بلدة
في غلاطية بآسيا الصغرى بعد مسافة ١٥٠ ميلاً من القسطنطينية .
وكان الأثر محفوظاً في كنيسة رؤساء الملائكة ، في فيو سرمي
داخل صندوق من الخشب ، ومن هناك نقل إلى بافا حتى يكون
في مأمن من هجمات الفرس الذين غزوا أرمينيا وآسيا الصغرى
في سنة ٥٩٠ . وعندما استعاض السكسانس ، وفي سنة ٥٩٤ حصل ثلاثة
بطاركة هذا القميص إلى أورشليم ، وهم الغريغوريوس الانطاكي ،
وثوماس الأورشليمي ويوحنا من القسطنطينية ، مع جمع غفير
في احتفال عظيم كبير . وبعد عشرين سنة اخذه كسرى ، ملك
الفرس وحمله إلى بلاده . ثم استرجعه هرقل سنة ٦٢٧ م وحمله
إلى القسطنطينية ثم إلى أورشليم ، ثم أعيد أخيراً إلى القسطنطينية
ليكون في أمان أكثر . وعندما أرسلت الإمبراطورة ايرين
حداياتيئة إلى الإمبراطور شارلمنسان ، كان ضمن هذه الهدايا

القميص بدون خياطة . وكان لشرفان أخت تدعى جيزيل كانت
 تقع بشرق أوجوتاي . وترهيت تيودراد إنة شارلمان في
 نفس الدبر . وجعلها الامبراطور رئيسة الدبر . وإذا كان يجب
 جداً هذه الأميرة . نقل من أهلها الأثر القميص رسمياً إلى هذا
 الدبر في ١٣ / ٨ / ١٨٠٠ .

والأسف طرأت لكاهن أوجوتاي فكرة تقسيم القميص إلى
 أجزاء كثيرة ، فن السحب اليوم تجميعه إلى حالته الأولى .
 ولكن الأوصاف القديمة تقول انه كان بنفس شكل القميص
 الموجود في تريف ، ولكنه أفسر قليلاً . وكانت مادة القميص
 من وبر الجمال . وهو منسوج كل ثلاثة غيوط في مليمترين من
 فوق إلى أسفل على آلة منسج بسيطة جداً . بنصف كم يصل إلى
 أسفل الركبة . هذا عن القميص الذي قمسه كاهن أوجوتاي إلى
 قطع صغيرة .

ويبدو مؤكداً ان تريف تمتلك الرداء الطويل الذي يلبس
 من فوقه ، المنسوج من الكتان الأبيض الرقيق المزين بالرسومات ،
 وهذا بخلاف القميص الآخر السابق الإشارة إليه والذي لا يزال
 سليماً . ويبدو مؤكداً ان أوجوتاي تمتلك القميص الأفسر
 بدون خياطة المنسوج بطريقة بدائية من وبر الجمال وكلاماً قد

لبسها ورجبا يسوع . ولكن الأفسر هو ما كان يلبسه عند
 الجلجلة .

والمعتقد انه يوجد في موسكو إحدى أردية الرب يسوع
 المسيح ، ويحتمل انها كانت جزءاً من الرداء الخارجى . ويوجد
 في أماكن كثيرة أخرى بقايا من ملابس الرب يسوع المسيح :
 في سان براكسيد ، وفي سان روس ، وفي روما ، كما انه
 يوجد في البندقية جزء من الرداء الأبيض الذى كان الرب يسوع
 المسيح يلبسه أمام صيرودس ، وفي كنيسة سان فرانسوا دي
 فيليبو ابانى ، في إيطاليا ، وفي كنيسة سان جان دي لاخرانجا
 Saint Jean de Latran بروما ، وفي كنيسة سانت ماري
 ماجور ، Santa Maria Maggiore بروما أجزاء من الرداء
 القرمزي الذى ألبسه قرب يسوع المسيح في قصر بيلاطس .
 وبالتسا كيد لم يصل إلينا كل شيء عن ملابس الرب .



الاكفان المقدسة

ماذا يقول لنا التاريخ عن طريقة التكفين التي كانت متبعة عند اليهود في زمن الرب يسوع المسيح ؟ نعرف من الإنجيل القديس يوحنا الرسول أنهم كانوا يستعملون لفائف صلبة في تكفين الموتى . ففي يو 11 : 44 برنابا يوحنا الإنجيلي لما زور خارجاً من القبر ، وبداه ورجلاه مربوطات بأقطة ووجهه مغطى بمنديل ، ويعتقد كثيرون أن طريقة دفن الآدميات عند قدماء المصريين كانت متبعة أيضاً عند العبرانيين حتى زمن يسوع المسيح . لا شك أن الموميات التي وصلت إلينا كانت مغطاة تحفيظاً دقيقاً جداً . وإذا أردنا أن نعرف كيفية القماش التي كانت تستخدم في ذلك التكفين الناعم ، فإنه في بعض الحسابات كانوا يستعملون مئات الأمتار من قماش القنب أو القليل .

في معرض باريس سنة ١٨٦٧ شاهد الناس عملية ترمية الموميات ، وقد نتج عنها كمية هائلة من الأقمشة . وكان العبرانيون قد اقتبسوا كثيراً من الشعب الذي طابحوه هذه القرون ويقول سفر التكوين :

« وأمر يوسف عبده الأطباء أن يمتطوا أباه . لحسط

الأطباء اسرائيل . وكان له أربعون يوماً . لأن هكذا تكفل أيام العطين . تك ٥ : ٢ - ٣ .

فيل يمكن أن نعتقد الآن أن إلسانا غيباً مثل يوسف الذي من الرامة . والنساء القديسات ، لم يبنوا كل حين عدم ليكرموها به معلم الحبيب العظيم ؟ .

ويقول المؤرخون انه بالرغم من العناية التي بذلتها يوسف والنسوة القديسات لكي يسحوا السماء ، بحيث لا يكون الدم قد اخترق هذه تميمات من الاكفان وبذلك يوجد لفائف كثيرة تحمل البصمات ، وهي مكرمة في مدن كثيرة ، كذلك فانه لم تصل إلينا كل الاكفان واللفائف . والبلاد التي توجد بها الاكفان المقدسة هي بيزانسون Besançon ، ونوريمو Turin ، وكافور Cavour ، وكادوان Carouin ، وكاراكاسون Caracassonne ، وروما .

† † †

درجات سلم قصر بيلاطس

في سنة ٢٢٦ نقلت القديسة هيلانة الملكة درجات سلم قصر بيلاطس إلى روما، ووضعها في كنيسة سان جان دي لا طران. وفي سنة ٨٥٠ أثبتت جادة الصعود على هذا السلم ركوعاً، لم يكن من المسموح به الصعود على هذه الدرجات إلا في حالة ركوع على الركب، حتى صارت الدرجات متآكلة من كثرة الاستعمال ولزم تنظيفها ببطانة من حشب الجوز، وهذه البطانة مقترحة من الآمام بحيث يمكن رؤية الأثر، وهو يتكون من ٢٨ درجة سلم من الرخام الأبيض، فيها عروق يميل لونها إلى الرمادي في الأتجاه الطويل. وليست لها بروز من الآمام، وطول كل درجة من التامة درجات الأول، ٣٠ سم، والباقية طول كل واحدة منها، ٣٠ سم.

+ + +

القصة المقدسة

تملك كنيسة فلورنسا قطعة صغيرة من القصة التي استعملت في الاستهزاء بالمسيح عظمتها، وتوجد قطعة أخرى أكبر منها، طولها ١٦٠ سنتيمتر في دير العرش، *Assis* في إقليم بافويا كما توجد قطعة أخرى طولها ١٨٠ سنتيمتر في دير، والتويد، في جبل آتروس، بالبروتان. وإذا جمعت كل هذه القطع، فلا يزيد مجموعها عن ثلاثين سنتيمتر، ولا بد أن القصة كانت أطول من ذلك بكثير، والباقي قد ضاع.

+ + +

الاسفنجة المقدسة

عندما استولى الفرس على اورشليم في سنة ٦١٤ . حلت الاسفنجة المقدسة إلى القسطنطينية في يوم ١٤ سبتمبر من نفس السنة وقبل ذلك بضع سنوات كان اغريغوريوس من مدينة تور . يتكلم عنها كسائر مكرم عتقاً في اورشليم . وكذلك الحربة ولا كيليل الشوك وهو الجلد . دون أن يذكر المكان الذي كانوا يحتفظون فيه بها . وقد رأها . بيد . عندنا بأورشليم داخل كأس ربنا يسوع المسيح . وهي كأس كانوا يحتفظون فيها استعملت أسماء المشاء الرباني . كما كان ضمن الآثار التي اعدت لتلك لوريس في فرنسا قطعة من الاسفنجة المقدسة . وكذلك أخذ يعقوب من . كومبيين . قطعة صغيرة منها . وتوجد أيضاً أجزاء منها في روما في كنائس . سان سلفستر . و . سان جان دي لاطران . و . سانت ماري ماجور . و . سانت ماري أن كورينيل . . ولو جمعت كل هذه القطع بدأ لما كانت سوى اسفنجة صغيرة .

الحربة المقدسة

في زمن . بيد . كانت الحربة المقدسة في داخل صليب من الخشب في . كنيسة الشهيد . الثوباعا قسطنطين . وقد رأها أيضاً الأسقف . فرانسوا أدولف . . وقد تم نقلها إلى القسطنطينية في زمن مرغل . وفي سنة ١٠٩٢ وجدها الصليبيون في انطاكية . وفي سنة ١٢٤٢ أحضر الملك . بودوان . رأس الحربة لتلك لوريس . وفي سنة ١٤٩٢ أرسل . بايزيد . جزءاً من الحربة إلى بابا رومية . ابوسنت الثامن . الذي وضعها في كاتدرائية القديس بروما . حيث يكرمونها الآن . وأشاح . بايزيد . إن رأس الحربة موجود في فرنسا . وقد أحضر البابا . بنوا . الرابع عشر رأس الحربة المقدسة من باريس . حتى يقربها من الحربة ذاتها الموضوعة في كاتدرائية القديس بطرس . وقد رأى ان رأس الحربة يصلح لتزيين . على الحربة نفسها بطريقة مرعية جداً .

+ + +

حجر التحيط

عند النزول من الجلجلة . بعد تراء حجر التحيط الذي حط فوقه يوسف الذي من الزامة بحد الرب يسوع مخلصنا . طوله

ثمانية أقدام ، وعرضه قدمان ، ويكسوه الآن لوح من الرخام
الأحمر عرضه بضعة بوصات ، ويحيط به شمساعات كبيرة ،
وعشرة مصابيح من الفضة .

+ + +

عمود الجلد

إن العمود الذي ربط عليه مخلصنا يسوع المسيح أثناء جلده
كان محفوظاً فيها حتى بأورشليم على جبل صهيون مع آثار أخرى
مقدسة . هذا ما يعلننا به القديس أغريغوريوس النريزي
وـ بولان ، وأغريغوريوس من مدينة تور ، وـ بيد ،
وـ برودس ، والقديس ، جيروم ، . وعلاوة على الجدران
الموجودة في القدس إلى يومنا هذا بكنيسة القيامة يوجد جزء
آخر منه في روما ويمكن رؤية هذا الجزء الآن بها خلف قضبان
حديدية في كنيسة سان برا كيبه . وحسب الكتابة الموجودة
أهل السكان ، أحضره الكاردينال يوحنا في سنة ١٢٩٣ في زمن
هنري بريس الثالث بابا رومية . وهو من الرخام الرمادي وطوله
قدم ونصف ، وقطره عند القاعدة قدم واحد ، وقطره في أعلاه
ثمانية بوصات فقط . وقاعدة العمود محفوظة ضمن الكنوز الفنية

بكنيسة القديس مرقس بالبندقية . ويمكن أن ترى فيها حلقة من
الحدود كانوا يرتبطون الحرمان بها .

وكان اليهود في بعض الحالات يمسكون الحرمان أولاً على
الظهر ، ثم على البطن ، ثم على الجانبين . ويبدو أن نفس الأمر
كان معمولاً به عند الرومان .

+ + +

عصابة الرأس

ذكر السكان ، باواس ، كلعن كنيسة ، سان سيريه ، أنرا
ثميناً لربنا يسوع المسيح ، تملكه كنيسة صغيرة ريفية في مقاطعة
كاهور ، بفرنسا ، كان الامبراطور شارلمان أعطاه لدير
مارسيك ، Marcillac . هذا الأثر هو عصابة الرأس التي
غطوا بها عيني الرب مخلصنا في بيت قيافا حسب ما رواه الإنجيل
يقوله : ، وغطوه وكانوا يضربون وجهه ويسألونه قائلين تبارك
من هو الذي ضربك . لو ٢٣ : ٦٤ .

ومثل قرون عديدة وحتى الآن تعدد كنيسة ، سان جوليان
دي لوبارد ، باستلاك هذا الأثر الثمين .

وهذا النطاء عبارة عن قطعة من لثام من السكتان يلقى
طولها للفها حول الرأس ، وعرضها حوالي عشرة سنتيمترات ،
ويظهر بها بقع دم عديدة .

إن دم ريسا يسوخ المسبح المحفوظ في بعض الأماكن ،
وأشهرها ، مانطو ، Mantoue ، يأتي بما سال أحيانا بطريقة
مجزية من الصليان التي كان اليهود أو الوثنيون يظنونها كرها
في الخلق له الجسد . وقد روي لنا التاريخ هذه المعجزات
بالتفصيل .

+ + +